



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تَنْظِيمُ قَدْرَةِ الْجِهَادِ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ

شيخ الوغى فارحل لربك راقياً درج الشهادة فائزاً مأجوراً

تهنئة وتعزية أهلنا بـ "الأخضرية" باستشهاد القائد: أبي خيشمة "أحمد جبري"

الحمد لله القائل ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المجاهدين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أمّا بعد:

فإننا نُهنئُ أُمَّةَ الإسلامِ عامّةً، وأهلنا في مدينة "الأخضرية" المعطاء خاصّةً، نهنئهم ونعزيهم باستشهاد أحد رجالات الإسلام والجهاد في هذا الزمان، القائد البطل "أبي خيشمة أحمد جبري"، الذي ارتقى شهيدا اثر اشتباك مع جنود الردة والعمالة من وكلاء فرنسا بمنطقة "بوزقن" بولاية "تيزي وزو" يوم الثلاثاء ١٤ شوال ١٤٣٧هـ، الموافق لـ ١٩ جويلية ٢٠١٦م، ليلتحق بشقيقه الذين سبقاه في ركب الشهداء "محمد وبوعلام" رحمهم الله، فلله درّ عائلة جادت بفلذات أكبادها نصره لدينها.

وهي تهنئة وبشرى للمسلمين بأن دماء قادتنا هي الثمن الحقيقي لإقامة شريعة الله المغيية ورفع الذل عنهم، واسترجاع حقوقهم المسلوبة.

وإننا إذ نعزي أمتنا وأنفسنا بهذا المصاب، فإننا لا نقول إلا ما يرضي ربنا، فإننا لله وإنا إليه راجعون، فاللهم أجرنا في مصيبتنا هذه واخلفنا خيرا منها...

لقد كان القائد "أبو خيشمة أحمد جبري" رحمه الله علما من أعلام الجهاد، ورمزا من رموزه، وقائدا من قاداته، فقد أكرمه الله بأن كان من الثلاثة الأولى الذين نالوا شرف السبق في إحياء فريضة الجهاد في ربوع الجزائر الطيبة... عسكري محنك، ذو ثقافة واسعة، شجاع مقدام لا يهاب، شديد على الأعداء، قضى شطر عمره الذي جاوز الخمسين سنة مرابطا مجاهدا مهاجرا، بين كرّ وفرّ، وقتال وجلاد وتخطيط وقيادة وتوجيه، لا يكمل

ولا يملّ، فرغم كل المحن والابتلاءات لم تلن له قناة في مصاولة المرتدين.

طودُ شموخٍ طامحٌ لا ينحني تنبو العواصف دونه مقررًا
لم تكتسب منك النوائب هنةً أو تنتزع منك الخطوب فتورا

كان رحمه الله قدوة في صبره وحلمه وحيائه وشجاعته، حتى أحبه كل من لقيه وخالطه، كما عرف بتفانيه في خدمة دينه، شارك في كثير من العمليات التي هزّت قلاع المرتدين فشفى صدره وصدور المؤمنين، ويكفيه فخرا أن الله أذلّ على يديه - رفقة إخوانه - فيالق الموت والإجرام المسماة "ميليشيات المخفي" التي سامت المسلمين سوء العذاب في منطقة "البويرة".

فجنيت فضلاً صابراً ومهاجراً ومجاهداً ومجرباً نحريرا
ومعلماً وموجهاً ومربياً بجميل فعلٍ تابعاً وأميرا

قتل رحمه الله، وهو يحاول إخراج الشباب من طوق ضرب عليهم، كان متقدمهم كعادته، فأنته رصاصات الغدر، ليرحل على إثرها شهيدا غريبا فيلحق بإخوانه وأحابه، الشيخ أبي محمد عبد الناصر والشيخ أبي الحسن الرشيد، وغيرهم الذين مضوا صابرين محتسبين، على الحق ثابتين، في معركة زادهم فيها الصبر واليقين.

ليثٌ يدافع عن عرينٍ غاضبا متقدماً أشباله منصورا

مضى أبو خيثمة، ولسان حاله يردد قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٌ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلْ مَعَهُ رَبِّيُونَ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾، فحسبه رحمه الله أنه لم يهن ولم يستكن، بل رحل وسيفه مشهور في وجه أعدائه، آخذ بعنان فرسه يبتغي القتل مضانه..

أمضيت عمرك هجرةً وتزهداً ورحلت عنا بالثنا موفورا

فرحمك الله يا "أبا خيثمة" فقد عاهدت فوفيت، وجاهدت فأبليت، وقد تركت خلفك إخوانا، تعاهدوا أن يموتوا على ما متّ عليه، شعارهم جميعا: "المنية ولا الدنية.. اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى.."

فاهناً بنومك فالجحافل بعدكم منحوا الإله سواعداً ونحورا
وتواثقوا أن يغسلوا بدمائهم أوطانهم فيطهروا تطهيرا

وفي الختام نقول لوكلاء فرنسا المتسلطين على رقاب المسلمين: إن تبشير الفجر قد قربت، وإن ساعة القصاص قد أزفت، وشمس الأمة قد أشرقت، وشبابها قد نهضوا من غفوتهم، وامتشقوا سيوفهم،... وإن غدا لناظره لقريب .

فاللهم هذا عبدك - أبو خيثمة - قضى شطر عمره مجاهدا في سبيلك، مناصر لدينك،

اللهم تقبل جهاده وسعيه، وأكرم نزله، وأعل في الجنة درجته، واجعله من الذين:

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

اللهم عليك باليهود والنصارى وعملائهم المرتدين

اللهم انصر المجاهدين في كل مكان، وأيدهم بمدد من عندك

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي



مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

الخميس ١٦ شوال ١٤٣٧هـ، الموافق لـ ٢١ جويلية ٢٠١٦م،